منوعات

MEDIA

أخبار

طالبت منظمة العفو الدولية بإطلاق سراح الصحافي المصري توفيق غانم، بمناسبة مرور عام كامل على حبسه، إذ قُبض عليه في 21 مايو/ أيار 2021 من منزله بمدينة «السادس من أكتوبر»، من قبل الأمن المصري بعد تفتيش منزله.

أعلنت وكالة بيت مال القدس (الذراع الميدانية للجنة القدس التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي) السبت عن إطلاق جائزة «القدس الشريف» للتميز الصحافي في الإعلام التنموي، تخليداً للصحافية الفلسطينية الشهيدة شيرين أبو عاقلة.

يجري تطبيق «تيك توك» اختبارات كي يسمح لمستخدميه بممارسة ألعاب الفيديو مباشرة داخل التطبيق، سعياً منه إلى دخول هذا القطاع، وفق ما كشف أشخاص مطلعون على المسألة لوكالة رويترز، وذلك في إطار خطط لتوجه كبير نحو عالم ألعاب الفيديو.

كشف تقرير لموقع فارايتي الفني أن منصة نتفليكس تعرض إنتاجاتها على عينة صغيرة من المشتركين قبل طرحها بشكل رسمي. ويشاهد مستخدمون في أميركا «العديد من الأعمال المقبلة قبل عرضها على المنصة على مدار ستة أشهر تقريباً».

ناقد «إعلام البغال» على طاولة الحوار المصري

بعدما عاقب النظام المصري، الأكاديمي أيمن منصور ندا، على مقالاته التي وجّه فيها نقداً لاذعاً إلى الإعلام، وعلى رأسها تلك التي حملت عنوان «إعلام البغال»، يدعوه الآن إلى طرح أفكاره حول طاولة الحوار الوطني

محمد كريم

في واقعة جديدة تعبّر عن حجم الأزمة التي يعيشها النظام المصري، في بحثه عن أطراف يصلحون للجلوس والتقاط الصورة الجماعية على طاولة الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي في 26 إبريل/ نيسان الماضي، دعت الأكاديمية الوطنية للتدريب، التابعة لرئاسة الجمهورية، والمسؤولة عن تنفيذ مؤتمر الحوار الوطني، أستاذ الإعلام في جامعة القاهرة، الدكتور أيمن منصور ندا، إلى طرح رؤيته. أيمن منصور ندا لا يزال موقوفاً عن عمله في جامعة القاهرة، وخرج من الحبس الاحتياطي قبل فترة وجيزة، على خلفية سلسلة مقالاته الحادة التي طاولت مجموعة أكاديمية وإعلامية مقربة من رأس السلطة. وجاء في الخطاب الموجّه إلى ندا: «ننتظر من سيادتكم إرسال هذه الرؤية خلال أسبوع من تاريخه، التي نأمل أن تشتمل على محاور الحوار ومحدداته وآليات عمله وأجندته، حتى يتسنى لنا البدء الفوري بتنفيذ جلسات الحوار الوطني، وفقاً لرؤية واضحة ومحاور عمل محددة». ورد ندا على الخطاب قائلاً: «يسعدني، ويشرفني».

عُرف ندا في الفترة الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي، بسلسلتين من المقالات الحادة التي تحلّت بأسلوب جذاب جعلت الكثير من المتابعين يتفاعلون معها. المقالات الصارخة حمّلت النظام السياسي مسؤولية إفساد التعليم والإعلام، عبر فرض شخصيات فاسدة في الجامعة المصرية، وشخصيات أخرى في وسائل الإعلام الموالية لا تقدم أداءً مهنياً وأخلاقياً يتناسب مع المسؤوليات الموكلة لها.

رئيس جامعة القاهرة الدكتور محمد عثمان الخشت كان هدفاً لمقالات ندا الذي كشف فيها كمّاً كبيراً من المخالفات والفساد بالوثائق، واتهمه بإدارة الجامعة بأوامر من إحدى الجهات الأمنية، وبأنه عرض عليه مليون جنيه، وربما غازله بالترقية ليكون عميداً للكلية، إذا هو توقف عن مقالاته المزعجة. وبدلاً من تحقيق الجهات المسؤولة في المخالفات التي أعلنها ومراجعة المستندات والقرائن التي أشارت إليها المقالات، استجابت لبلاغات المتهمين بالفساد، وألقت القبض على صاحب المقالات. وكتب حينها: «يتم محاكمتي وفق قانون الإرهاب وترويع وتعطيل مؤسسات تابعة للدولة، وتم تجاهل التحقيق في البلاغات التي قدمتها ضد الخشت... هيقتلوني بتهمة الإرهاب... أنا في قسم أول التجمع وجاري عرضي على قاضي التحقيقات بكره (غداً) لحبسي 15 يوم».

كذلك انتقد نوعية الأداء الذي يقدمه عدد من الإعلاميين المفروضين على الشاشة، كما في مقال عنوانه «رسالة مفتوحة إلى رئيس تحرير مصر»، أشار فيها إلى بعض عيوب هذا الإعلام الموجّه، وحمَّل المسؤولية لمَن وصفه بـ «العقيد أحمد شعبان بتاع المخابرات المسؤول عن موبايل سامسونغ». وتعرّض ندا لبعض رموز الإعلام التابعين للسلطة في مقالات صارخة وهازئة، مثل واحد حمل عنوان «إعلام البغال»، و«كرم جبر... أنا تهت مني... أنا مش عارفني»، و«يا عزيزي كلنا إعلاميون... زمن أحمد موسى»، و«عمرو أديب بين الاستمرار والاعتزال». في تلك المقالات، كان تحريضه للنظام على هؤلاء الإعلاميين مباشراً، مثل قوله في مقال «إعلام الثقوب السوداء»: «إلى المسؤول عن النظام الإعلامي في مصر: غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ. الثقوب السوداء تتسع، وخروم المصداقية تتعمق، والمسافات تزداد بعداً، والعاقل من يتعظ بغيره، غيروا أعتاب بيوتكم ترزقون».

> غازل أيمن منصور ندا النظام، ورحّب بالمشاركة في الحوار

يحاول النظام المصري احتواء الأزمة الاقتصادية والسياسية في البلاد (خالد دسوقي/ فرانس برس)

واجه ندا حينها اتهامات بأن ما يكتبه ليس إلا تعبيراً عن صراع داخلي بين أجنحة نافذة في السلطة، وبأنه يمثل أداة جناح مدير مكتب السيسي اللواء محسن عبد النبي، للتشهير بجناح اللواء عباس كامل والرائد أحمد شعبان.

الجماهير التي التفت حول أيمن منصور ندا وساندته في معاركه الشرسة انقلبت عليه أخيراً، حين نُشرت له صور لقاء مصالحة مع كرم جبر وأحمد موسى ونشأت الديهي، في أحد فنادق القاهرة، في 28 إبريل، وذلك بعد فصول طويلة من الشتائم المتبادلة والمحاكم والقضايا. حاول امتصاص الهجوم عليه والتأكيد أن صراعه لم يكن شخصياً، بل مهنياً، وأنه لم يتخلّ عن أفكاره ورؤيته التي طرحها في مقالاته، وذلك بعد أن صرّح بأنه تلقى عشرات الاتصالات والرسائل المستفسرة والمستنكرة. في حواره الأخير يوم 8 مايو/ أيار على قناة بي بي سي العربية، غازل النظام المصري، وأكد أنه يصدّق السيسي ويقدّر العديد من إجراءاته، مثل الإفراج عن عدد من معتقلي الرأي. ورداً على اتهامه السابق للإعلام المصري بأنه يخضع لأجهزة سيادية تتحكم في المشهد الإعلامي من وراء الستار، لم ينكر، بل قال: «إن من يدفع للزمار يحدد له اللحن»، زاعماً أنه لا يتحدث عن ظاهرة مصرية، بل عالمية. وأضاف مبرراً هذا التصور: «وسائل الإعلام أكثر خطورة من أن تُترك للإعلاميين وحدهم». وزعم أن اختلافه مع الواقع الإعلامي ومقالاته الحادة كانت حول درجة التدخل وأساليبه، وليس في المبدأ نفسه.

أما على جانب النظام السياسي، فيبدو واضحاً أنّ الأزمة أكبر من احتوائها، وأنّ الكارثة المحدقة التي تتجلى في المأزق الاقتصادي واقعة لا محالة، ولهذا كان لا بد من حوار وطني. وهذا الحوار يقتضي ضرورة استدعاء شخصيات يمكن إقناعها، وبدأت مرحلة الإعداد بإظهار بعضها مثل حمدين صباحي وخالد داود وخالد يوسف، وها هو ندا، في انتظار إكمال بقية المقاعد الفارغة حول الرئيس، لتوقيع محضر الجلسة الختامية المعدّ سلفاً.

مذيعات أفغانيات يتحدّين قرارات طالبان

(فرانس برس)

ظهرت مجموعة من المذيعات العاملات في أبرز القنوات التلفزيونيّة الأفغانيّة، السبت، وقد كشفن عن وجوههن في تحدٍّ لقرار اتخذته سلطات «طالبان» يلزمهنّ بتغطّية وجوههنّ خلال البثّ.

منذ وصولها إلى السلطة في آب/أغسطس، قلّصت «طالبان» تدريجاً حريات المرأة وفرضت أشكالاً من التمييز بين الجنسين وفق تفسيرها الصارم للشريعة، وفي مطلع الشهر الحاليّ فرض القائد الأعلى للحركة والبلاد، هبة الله أخوند زاده، ارتداء النقاب في الأماكن العامّة.

وطلبت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المذيعات الالتزام أيضاً بهذا القرار ابتداء من السبت، بعد أن كانت الشروط المفروضة تقتصر على وضع غطاء للرأس. لكن، وخلافاً لذلك، ظهرت المذيعات في قنوات «تولو نيوز» و«شامشاد تي في» و«وان تي في» بوجوه مكشوفة خلال البثّ المباشر، السبت.

ويقول مدير الأخبار في قناة «شامشاد» عبيد إحساس لـ«فرانس برس»: «تشعر زميلاتنا بالقلق من أن يشكّل التزامهنّ بهذا القرار خطوة أولى نحو إيقافهنّ عن العمل»، وأضاف أنّ القناة طلبت التشاور مع حركة طالبان بشأن هذه المسألة. وقد دفعت هذه القرارات بكثير من الصحافيّات الأفغانيّات لمغادرة البلاد، منذ استيلاء طالبان على السلطة، بحسب إحدى المذيعات، وأضافت الصحافيّة التي فضّلت عدم الكشف عن اسمها أنّ القرار الأخير «فطر قلوب المذيعات اللواتي يعتقدن الآن أن لا مستقبل لهنّ في البلاد». وأشارت إلى أنّها بدأت تفكّر في المغادرة.

من جهته، يقول المتحدّث باسم وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، محمد صادق عكيف مهاجر، إنّ المذيعات يخالفن أوامر «طالبان»، مشيراً إلى أنّ «على كلّ من يعيش في ظلّ نظام حكم الالتزام بقوانينه وأنظمته، لذلك يجب عليهنّ تنفيذ القرار».

وحذّر مهاجر في حديث مع «فرانس برس» من أنّ السلطات ستتواصل مع أولياء ومسؤولي المذيعات في حال رفضن الالتزام». وقد أمرت سلطات طالبان بطرد العاملات في المؤسسات العامّة في حال مخالفتهنّ للقواعد الجديدة.

ويواجه الرجال العاملون في الوظائف العامّة خطر الطرد إن تخلّفت زوجاتهم أو بناتهم عن الالتزام بالقرارات، وأفاد مهاجر بأنّ مسؤولي القنوات وأزواج المذيعات سيفصلون من العمل إن لم يطبّق القرار. عند سيطرتها على السلطة، تعهّدت «طالبان» في البداية أن تكون أكثر مرونة من نظامها السابق بين عامي 1996 و2001 عندما حرمت النساء من كل الحقوق تقريبا، لكنّها سرعان ما تراجعت عن التزاماتها، واستبعدت النساء إلى حد كبير من الوظائف العامة، وحرمتهن من الالتحاق بالمدارس الثانوية وقيّدت حقهن في السفر.

(فرانس برس)

«آبل» وإصدار جديد من نظام تشغيل «آيفون»

واشنطن ـ **العربي الجديد**

طرحت شركة آبل إصدار iOS 15,5 من نظام تشغيل جهاز آيفون الخاص بها. ويفتقر الإصدار إلى تحسينات كبرى، لكنه يحمل تغييرات لاسترضاء السلطات حول العالم التي تحقق في هيمنة «آبل» على عمليات الشراء في التطبيقات.

وتتضمن ميزات iOS 15,5 الجديدة إضافة أزرار إلى تطبيق «واليت»، تتيح لمستخدمي بطاقة «آبل كاش» طلب الأموال أو إرسالها بسرعة. ويتضمن الإصدار الحديث أيضاً، إعداداً جديداً في تطبيق «آبل بودكاستس» يتيح وضع قيود على عدد الحلقات المخزنة في الهاتف.

ووفقاً لملاحظات إصدار «آبل»، يشتمل التحديث أيضاً على العديد من إصلاحات الأخطاء، بما في ذلك إصلاحات من شأنها تحسين الأمان في أكثر من خدمة في نظام iOS، بعد عمليات اختراق متكرّرة، جعلت الثقة بهذا النظام تتراجع في العامين الأخيرين. وقد لا تتوافر بعض الميزات في جميع المناطق أو على جميع الأجهزة، لذا يمكن العودة إلى هذا الرابط للحصول على معلومات عن تحديثات البرامج الأمنية من «آبل». وعلى الرغم من أن iOS 15,5 يفتقر إلى التغييرات الكبرى التي يحتاجها المستخدم، فقد ذكر موقع 9to5Mac سابقاً أنه يحتوي على إشارات إلى «عمليات الشراء الخارجية»، ما يشير إلى أن التحديث بداية للاستجابة للسلطات حول العالم في ما يتعلق بعمليات الشراء وكسر الاحتكار.

وكانت «آبل» تطلب من المطورين استخدام نظام الدفع الخاص بها داخل التطبيق خلال عمليات الشراء، ما يكسبها عمولة بنسبة 30 في المائة، لكن هذه السياسة تواجه تحقيقات من السلطات حول العالم.

وفي بعض البلدان، مثل كوريا الجنوبية وهولندا، صدرت أوامر لشركة «آبل» بالسماح للمطورين باستخدام أنظمة دفع خارجية غير تابعة لـ«آبل»، وهذا ما قد يصبح ممكناً للمطورين حول العالم مع التغييرات الجديدة، لكن حتى الساعة لا تزال الشركة الأميركية تحتكر تقريباً عملية الدفع في متاجره، وهو ما ينذر بمواجهات جديدة مع الحكومات الغربية.

وقفة

يعرض «المتحف المناهض للحرب» في العاصمة برلين صوراً وفيديوهات وتسجيلات صوتية من أهوال الحربين، الأولى والثانية، لإظهار بشاعة الحرب وقسوتها وضرورة السلام

المتحف المناهض للحرب
كي لا تتكرر الكارثة مرة أخرى

برلين ـ **العربي الجديد**

في محطة القطارات المركزية في برلين، يتجوّل العديد من الشابات والشبان وهم يرتدون سترات صفراء وحمراء، ويحملون أعلاماً صغيرة مستديرة، أوكرانية أو روسية، على ظهورهم أو صدورهم. يستخدم هؤلاء المتطوّعون مهاراتهم اللغوية من أجل الترحيب باللاجئين القادمين من أوكرانيا، ومساعدتهم في التوجه إلى خيمة الترحيب الأولية أمام المدخل الرئيسي للمحطة. يتلقى النازحون الأوكرانيون الرعاية الأولية وفرصة الراحة بعد رحلةٍ طويلة في هذه الخيمة.

تومي شبري طرد من بلده أيضاً، وكان لاجئاً في يوم من الأيام. ولد تومي عام 1940 عندما كان مع والديه في المنفى في بريطانيا. أجبرت الأسرة على مغادرة بلدها لأنّ الاشتراكيين الوطنيين (النازيين) كانوا يضطهدون جد تومي، إرنست فريدريش. لم يحب الإنكليز آراء فريدريش، التي طورها في أثناء أهوال الحرب العالمية الأولى.

فلسفة فريدريش تمحورت حول المقاومة السلمية واللاعنف ومعاداة السلاح. الحفيد تومي يدير الآن المتحف المناهض للحرب Anti-Kriegs-Museum في العاصمة برلين، وتحديداً في منطقة فيدينغ Wedding.

إذا مررت بالمتحف من خلال الباب الزجاجي الخارجي، ستسمع رنيناً كالذي يصدر من أبواب المتاجر. لكنّ هذا ليس متجراً، فبدلاً من عرض البضائع توجد خزانات مثبتة على الجدران، تحتوي على جنود من القصدير والبلاستيك، يجلسون ويتناولون الزبدة في يوم أحد اعتيادي. العناصر مصممة لإعطاء صورة بأنّ الحرب جزء من الحياة وأمر طبيعي. الصور الموضوعة على المدخل تعطي انطباعاً آخر. بالألمانية مكتوب فوقها «الرؤى المقطعة»، وهي صور تظهر وجوه الأشخاص ذوي الإعاقة، في الحرب العالمية الأولى مع رسالة تحتها: «لن تتكرر أبداً». تنبعث من تومي رائحة الحائط القديم والمقاعد المريحة، في الغرفة الخلفية من المجلس، يقول تومي في لقاء مع تلفزيون «أر تي»: «نريد كسب مزيد من الشباب إلى صف أفكار التسامح والتفاهم الدولي والإنسانية. لا يمكننا إنشاء كوكب إلّا من خلال مشروع السلام العالمي».

استعاد تومي بعض القطع المعروضة سابقاً في متحف جده

هذا بالفعل ثالث متحف مناهض للحرب يدار من قبل العائلة. أسس جد تومي، فريدريش، أول متحفين. ولد فريدريش عام 1894، تخلى عن التدريب المهني الذي كان يقوم به، وتلقى دروساً في التمثيل ضد إرادة والده. أصبح القارئ الموهوب في المدينة، إذ كان يملأ القاعات وهو يقرأ أعمال المؤلفين الكلاسيكيين. انضم إلى الحزب الاشتراكي الديمقراطي عام 1911، وكان ناشطاً سياسياً. اللحظة الحاسمة في حياة فريدريش، سفره إلى السويد قبل الحرب العالمية الأولى، ولقاؤه القسّ المسالم، بيير غيبيرغ، الذي قدمه إلى الروائي الروسي تولستوي.

عندما اندلعت الكارثة الكبرى في القرن العشرين، الحرب العالمية الأولى، كان فريدريش واحداً من القلائل المعترضين على أداء الخدمة العسكرية بدافع «الضمير» في الجيش الألماني. تمسّك بقناعته: «لا أعرف أعداء. أعرف الناس فقط». سُجن عدّة مرات، وبدا سلوكه غريباً وخطيراً بالنسبة إلى السلطات الألمانية، وأودع في جناح المراقبة في مستشفى الأمراض العقلية؛ بسبب وضعه في المستشفى، لم يمت الجد في الحرب العالمية الأولى التي أودت بحياة حوالى مليوني شخص وجرح 2,7 مليون شخص في ألمانيا وحدها. في عام 1919 شارك في انتفاضة سبارتاكوس مع الشيوعيين، لكنّه سرعان ما اختلف معهم بسبب ولاء الشيوعيين لموسكو. كان فريدريش مقتنعاً بأنّ الشيوعيين يقفون مع دولة تحارب أيضاً، رفض كلّ الدول، وأصبح أناركياً (لا سلطوي).

كرس فريدريش حياته من أجل التنديد بالحروب من خلال شرح فظائعها. أسس في عام 1925 «المتحف الدولي الأول المناهض للحرب» في برلين. أزعج هذا المشروع النازيين كثيراً، إذ صادروا المبنى في عام 1935، وعذبوا المسؤولين عن المتحف بوحشية. سجن فريدريش في معسكر اعتقال «أورانينبورغ»، لكنه تمكن من الفرار مع عائلته إلى بروكسل عبر جمهورية التشيك وسويسرا. في بروكسل، فتح المتحف الثاني المناهض للحرب في عام 1936 بدعم محلي. ولما وصل النازيون إلى بلجيكا باشروا بتدمير المتحف، اختبأ فريدريك في ريف فرنسا، كانت ابنته وزوجها، والدا تومي شبري، في لندن في ذلك الوقت.

في 2 مايو/ أيار المنصرم، مرت 40 عاماً بالضبط منذ أن أعاد تومي افتتاح المتحف للمرة الثالثة. في ذلك الوقت كان لا يزال مدرساً للغة الإنكليزية والتاريخ والرياضة، ولا يزال عضواً في الحزب الاشتراكي الديمقراطي وناشط سلام. في عام 1981 دعت الرابطة الدولية لحقوق الإنسان شبري لتقديم محاضرة عن عمل جده فريدريش. دُعم شبري من أجل إعادة افتتاح المتحف لكي يصبح مكاناً لدعاة السلام.

استعاد تومي بعض القطع المعروضة سابقاً في متحف جده، صادر تحديداً القطع الأصلية من زمن الحرب العالمية الأولى. توجد صورة مثلاً تظهر أكبر قذيفة ألمانية سقطت على المدن البلجيكية والفرنسية في الحرب الألمانية بين عامي 1914-1918. يقول تومي إنّ المتحف غالباً سيضع صوراً من المدن الأوكرانية المحطمة، كخاركيف وماريوبول وغيرها. يؤكد تومي في حوار مع مجلة دير شبيغل الألمانية أنه «يجب أن تتخلص البشرية من كلّ الأسلحة النووية حتّى نتمكن من البقاء على قيد الحياة». في الطابق السفلي من المتحف، توجد صور لغارات جوية من الحرب العالمية الثانية، وكراسي المطبخ التي كانت الأسر تضعها بالقرب من الجدران وقت القصف، وديكورات المنازل التي أصبحت أمكنة للحجر والاختباء في زمن الحرب، كالسجادات والأدوات المنزلية.

صادر النازيون المبنى واغلقوا المتحف لاول مرة عام 1935 (جون مالّ دوكال/ فرانس برس)

تولستوي

فكرة المتحف المناهض للحرب هو ان نكون انسانيين في التعامل مع بعضنا بعضاً، ولزرع قيم التسامح والحوار، على سبيل المثال، امام صورة تولستوي (الصورة) المعلقة في غرفة الفلاسفة المناهضين للحرب وانصار دعاة السلام، توجد جملة كتبها الروائي الروسي أثناء حرب القرم بين عامي 1853 و1856، تقول: «لا يوجد ولا يمكن ان يكون هنالك تفسير معقول لسبب قيام الدول والشعوب بشنّ الحروب على بعضها بعضاً».

يودي النجم الفرنسي عمر سي دور البطولة في «تيرايور» (الدريالس رينتز/ Getty)

رصد

مهرجان كانّ ونقد الاستعمار

يحض صانعو أفلام في مهرجان كان السينمائي فرنسا على مواجهة ماضيها الاستعماري، مستندين إلى قدرة النجوم على التأثير واستعداد الدولة الأوروبية المتزايد لمواجهة الظلم المُرتكب بشكل ملحوظ في أفريقيا. وترك استعمار الجزائر وأهوال حرب الاستقلال الجزائرية (1954-1962) آثاراً عميقة على الشعبين الجزائري والفرنسي، وشكل ذلك باستمرار سبباً لتدهور في العلاقات بين البلدين، لكن الموضوع نادراً ما خضع للنقاش العلني في فرنسا خلال العقود الماضية.

ورغم اعتراف الرئيس إيمانويل ماكرون بارتكاب جرائم، من بينها مجزرة نفذتها الشرطة في حقّ الجزائريين في باريس عام 1961 ووصفها ماكرون بأنها «لا تُغتفر»، إلّا أنّ حكومته استبعدت «تقديم اعتذار» عن ماضي فرنسا الاستعماري. ويقول المخرج الفرنسي فيليب فوكون، لوكالة فرانس برس، على هامش مهرجان كان السينمائي: «يمكنكم القول إنّي مهووس بموضوع الحرب الجزائرية». ويتناول فيلمه «لي أركي» (الحركيون) قصة جزائريين قاتلوا إلى جانب القوات الفرنسية ضد الحركة الاستقلالية، لكن تمّ التخلي عنهم عندما انسحبت فرنسا من الجزائر وواجهوا انتقام الجزائريين المنتصرين. ويحمّل الفيلم مسؤولية هذه «الخيانة الإجرامية» والمذابح اللاحقة بالحركيين للرئيس الفرنسي آنذاك شارل ديغول. ويضيف فوكون المولود في الجزائر «من الضروري أن نسترجع هذه الواقعة وننظر إلى الحقيقة مباشرة»، رغم أنّ «التعقيدات» التاريخية تجعل الأحكام السهلة مستحيلة.

وحذر زميله المخرج ماتيو فادوبيه من الاستنتاجات السهلة في شأن تجنيد فرنسا جنوداً سنغاليين خلال الحرب العالمية الأولى، وهو موضوع يتطرق إليه فيلمه «تيرايور» (الآب والجندي). ويؤدي النجم الفرنسي عمر سي الذي حصد إعجاباً عالمياً بعد دوريه في فيلم «أنتاشبل» ومسلسل «نتفليكس» الشهير «لوبن»، دور البطولة في القصة التي تتحدث عن آب وابنه أُجبرا على المحاربة إلى جانب فرنسا.

ويقول فادوبيه لوكالة فرانس برس إنّ «فكرتي تتمثل في التشكيك في تفاصيل ما حصل»، مضيفاً «في معرض تساؤلنا عن علاقة فرنسا التاريخية بمستعمراتها السابقة، ماذا لدينا لنقول عن ذلك اليوم؟ هل نعرف ماذا فعلنا حتى؟». وفيما يرفض أي مقاربة «سياسية أمامية»، يقول: «إذا أنكرنا الحقائق، لن نتمكّن أبداً من المضي قدماً، فينبغي علينا إذاً أن نسرد الوقائع، وعلى الجميع أن يعرفها». ومع ذلك، لا يتمثل الهدف «في تذنيب الأشخاص، بل في الاعتراف بالتاريخ المؤلم والتحرّر». وفي العرض الافتتاحي للفيلم، قال سي المولود في فرنسا لأبوين مهاجرين متحدرين من غرب أفريقيا، في كلمة «لدينا القصة نفسها، لكن ليست لدينا الذكريات ذاتها».

وسيشهد الأسبوع الثاني من مهرجان كان السينمائي عرض فيلم «نو فرانجان» (إخواننا) للمخرج الفرنسي رشيد بوشارب الذي أثار عام 2006 جدلاً وطنياً بمعامله «دايز أوف غلوري»، وهو فيلم يتحدث عن المساعدة التي وفرها جنود دول شمال أفريقيا للقوات الفرنسية الحرة خلال الحرب العالمية الثانية. ويتحدث فيلم بوشارب الأخير عن قصة مالك أوسكين، وهو طالب قتل عام 1986 وأصبح بمثابة رمز لدى الأقليات الفرنسية. وفي ليلة 6 كانون الأول/ديسمبر 1986، تعرّض الشاب الفرنسي-الجزائري البالغ 22 عاماً إلى ضرب مبرح على يد ضابطي شرطة أدى إلى مقتله، وذلك على هامش مظاهرة احتجاجية طلابية في باريس لم يكن مشاركاً فيها. وأصبح مقتل الشاب بمثابة نقطة تحول، إذ أدى إلى أسابيع من الاضطرابات، فضلاً عن إدانة غير مسبوقة للضابطين المسؤولين عن مقتله.

(فرانس برس)

يتناول فيلمه «لي اركي» قصة جزائريين قاتلوا مع الفرنسيين

صحة

إدمان السكر... أسبابه وطرق معالجته

يارا حسين

يُقبل الناس على السكر لأسباب عديدة بعضها نفسية وبعضها الآخر فيزيولوجية. نستعرض لكم بعضاً من هذه الأسباب وكيفية التعامل مع الرغبة الإدمانية بتناول السكريات.

■ الاعتياد: يشير الباحثون إلى أن نوعية الطعام الذي نتناوله ومتى ولماذا نأكل يمكن أن يتحول إلى أنماط سلوكية. ففي مراجعة بحثية وجد الباحثون أن ما نقبل عليه هو نتيجة السلوكيات التي تم اعتمادها بمرور الوقت لأنها تشعرنا بأنها مجزية ومرضية. والأطعمة المصنعة وخاصة التي تحتوي على سكر مضاف يمكن أن تسبب سلوكيات تتحول إلى عادة لدى الناس. وبعبارة أخرى قد نشتهي السكر لأن عقلنا وأجسامنا قد تم تدريبهما على ذلك. وقد تغير المحليات الصناعية والتي تتميز بمذاق أكثر حلاوة من السكر تفضيلات مذاق الناس بمرور الوقت، إذ يعتقد بعض الباحثين أنه عندما يعتاد الناس على المذاق الحلو المفرط للمُحليات الصناعية تزداد رغبتهم بتناول أطعمة أكثر حلاوة.

■ الشعور بالسعادة: يؤدي تناول الأطعمة المعالجة السكرية كالحلويات والدونات والكيك والحلوى السكرية إلى تحفيز إفراز الدوبامين (مادة كيميائية عصبية تعطي شعوراً بالسعادة) في مركز المكافأة في الدماغ، مما يجعلنا نتوق إلى تناول المزيد من هذه الأطعمة للوصول إلى مستويات أعلى من الدوبامين.

■ الضغط العصبي: يستجيب الجسم للتوتر عن طريق إفراز هرمونات تزيد الرغبة بتناول الطعام. وقد أظهرت مراجعة بحثية أنه عندما يشعر الناس بالتوتر والإجهاد يتم إفراز هرمون الجوع (الغريلين)، كما يتم إفراز هرمون التوتر (الكورتيزول) الذي يزيد الرغبة في تناول الأطعمة التي تحتوي على السكريات والدهون المضافة.

■ قلة النوم: أظهرت دراسة أن الأشخاص الذين لا يحصلون على قسط كافٍ من النوم يميلون إلى اشتهاء الأطعمة الحلوة أو الأطعمة النشوية وقد يكون هذا بسبب رغبتهم في زيادة مستويات طاقتهم.

■ الدورة الشهرية: قبل الدورة الشهرية تشعر العديد من النساء بالرغبة في تناول بعض أنواع الطعام. ففي هذه الفترة يرتفع هرمون الكورتيزول بينما ينخفض هرمون السيروتونين، وهو الهرمون الذي يساعد على تنظيم المزاج. وخلال فترة الدورة الشهرية يحدث أيضاً عدم انتظام لمستويات السكر في الدم، مما يؤدي إلى الرغبة الشديدة في تناول الأطعمة الدهنية أو الحلوة أو الغنية بالكربوهيدرات.

يؤدي تناول الأطعمة السكرية إلى تحفيز إفراز الدوبامين

كيف نتعامل مع الرغبة الشديدة بتناول السكريات؟

■ قراءة الملصق الغذائي: في بعض الأحيان يساعد الاطلاع على المحتوى الغذائي للطعام المراد استهلاكه والموجود على ملصق العبوة كنسبة السكريات والدهون المشبعة في الحد من رغبتنا بتناول المنتج.

■ التدريب النفسي: في إحدى الدراسات الصغيرة التي أجريت لمدة أسبوعين على مجموعة من عشرين شخصاً توقفوا عن تناول جميع الحلويات ذات السعرات الحرارية أو الخالية من السعرات الحرارية (الحلويات)، وجدت أن 86,6 بالمائة من المشاركين لم يعودوا يعانون من الرغبة الشديدة في تناول السكر. هذا ما دفع الباحثين إلى حث الأطباء بتوصية مرضاهم بالمشاركة في تحدٍّ صحي بدون مواد التحلية لمدة أسبوعين.

■ تناول الحلوى أحياناً: وفقاً للمعهد الوطني للسكري وأمراض الجهاز الهضمي الأميركي فإن التساهل في بعض الأحيان يساعد الإطلاع على المحتوى الغذائي للطعام المراد استهلاكه والموجود على ملصق العبوة كنسبة السكريات والدهون المشبعة في الحد من رغبتنا بتناول المنتج.

■ التدريب النفسي: في إحدى الدراسات الصغيرة التي أجريت لمدة أسبوعين على مجموعة من عشرين شخصاً توقفوا عن تناول جميع الحلويات ذات السعرات الحرارية أو الخالية من السعرات الحرارية (الحلويات)، وجدت أن 86,6 بالمائة من المشاركين لم يعودوا يعانون من الرغبة الشديدة في تناول السكر. هذا ما دفع الباحثين إلى حث الأطباء بتوصية مرضاهم بالمشاركة في تحدٍّ صحي بدون مواد التحلية لمدة أسبوعين.

■ تناول الحلوى أحياناً: وفقاً للمعهد الوطني للسكري وأمراض الجهاز الهضمي الأميركي فإن التساهل في بعض الأحيان يساعد على تنظيم المزاج. وخلال فترة الدورة الشهرية يحدث أيضاً عدم انتظام لمستويات السكر في الدم، مما يؤدي إلى الرغبة الشديدة في تناول الأطعمة الدهنية أو الحلوة أو الغنية بالكربوهيدرات.

إن نوعية الطعام الذي نتناوله يمكن ان يتحول إلى انماط سلوكية (بات لاريانس/ Getty)

إضاءة

سلطة المحسوبيات: النظام اللبناني و تكريم الفنانين

قامت الرئاسة اللبنانية بتكريم الفنان اللبناني معين شريف المعروف بقربه من التيار العوني، الامر الذي يفتح الجدل حول المحسوبيات في منح الجوائز

ابراهيم علي

لا يمكن فهم فكرة أو دعوة تكريم رسمي لفنان لبناني في ظل أجواء اقتصادية مدمرة تسيطر على يوميات اللبنانيين.

قبل أيام قليلة، صدر بيان عن مكتب المغني اللبناني معين شريف مرفق بالصور، يقول: «منح رئيس الجمهورية ميشال عون الفنان معين شريف وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط، تقديراً لمسيرته الوطنية والفنية، التي حملت فيها اسم لبنان عالياً على مدى سنوات، من العطاء داخل لبنان وفي دول العالم»، وفق ما جاء في بيان للمكتب الإعلامي لشريف.

سيل من المديح والإطراء تبادله الطرفان، وسط تساؤلات على مواقع التواصل الاجتماعي عن المناسبة التي حملت رئاسة الجمهورية اللبنانية على اختيار معين شريف عن سواه من الفنانين لهذا التكريم المفاجئ من دون مناسبة معينة. والمعروف أن المغني معين شريف مُقِلّ في إصداراته الغنائية، وحتى في المهرجانات والحفلات، فيما لم تُكرَّم مجموعة من الفنانين اللبنانيين الذين أصبحوا في سن التقاعد، وبعضهم يعاني من العوز وفقدان الاهتمام الصحي والرعائي، يُحرمون من أي لفتة تقوم بها الدولة، ولا حتى وزارة أو رئاسة الجمهورية.

لسنوات طويلة، وقف المغني معين شريف إلى جانب ما يعرف بالحالة «العونية» نسبة إلى رئيس الجمهورية ميشال عون، واعتبر مناصراً للتيار الوطني الحرّ الذي أسسه عون ويتولى حالياً رئاسته صهره النائب جبران باسيل، ولا يوفر معين شريف أي مناسبة إلا ويمدح بشخص الرئيس ميشال عون ونهجه. وقبل شهرين، أقامت رئاسة مجلس الوزراء حفلاً لمنح المنتج صادق الصباح وسام الأرز الوطني برتبة ضابط بتكليف من رئيس الجمهورية ميشال عون، وقلده الوسام نجيب ميقاتي، رئيس الوزراء، في السرايا الحكومية.

هكذا يطالعنا النظام اللبناني بين الحين والآخر بمثل هذه المناسبات التي يمكننا طرح أسئلة كثيرة حول الهدف من ورائها، وهل تستحق بعض الأسماء المكرمة كل ذلك، أم ترانا أمام سلسلة من العلاقات العامة، وربما المصالح المشتركة وتفضيل مناصري النهج السياسي للحاكم، أو تغليب هذا على المعايير الفنية التي يستحقها بعض المكرمين، والتي تحولت في السنوات الأخيرة إلى ما يُشبه حفلات أو مهرجانات الجوائز التي تنظمها لجان وفعاليات لبنانية قائمة على المحسوبيات، وأحياناً البدل المالي، في منح الجوائز، ومنها «موركس دور» و«مهرجانات بيروت» التي انتقلت قبل عامين إلى دبي، وتطور عملها عربياً وفقاً مع المصالح المادية بعد ضيق الأحوال وتريدها في لبنان. الفنان معين شريف مغن لبناني يملك موهبة جيدة في الغناء، لكن سجلّه لا يحفل بإنجازات كبيرة حققها على الصعيد الفني ولا حتى الإنساني، بينما تفتقد حفلات التكريم «النظامية» التصنيف النقدي حول من يستحق هذه الجائزة أو تلك، مقدمة من مرجعية سياسية رفيعة كرئاسة الجمهورية أو مجلس الوزراء. لبنان يعاني بعد الانتخابات النيابية الأخيرة من وضع اقتصادي يكاد يقضي على يوميات واستحقاقات الناس، بينما يُسجل للنظام مرة أخرى ما يعتبره هو «انتصارا» للفنون والثقافة، وهي في النهاية لا تقوم إلا على المحسوبيات وتلميع صورة النظام الفاسد نفسه.

كرّم معين شريف لعلاقة الصداقة التي تربطه برئيس الجمهورية اللبنانية (فيسبوك)